



فاعلية الطريقة الاستقرائية في تحصيل النحو لطلبة الصف التاسع الأساسي

في مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة

إعداد

حسن بن علي البلوشي

يوسف بن عبدالله الفارسي

أحمد بن ناصر البداعي

الإشراف العلمي

د. حسين بن علي الخروصي

الإشراف الإداري

د. جميل السعدي

يونيو ٢٠١٧

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الطريقة الاستقرائية في تحصيل النحو لطلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة، تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف التاسع الأساسي وعددهم (٩٦) طالباً، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة قصدية، تم توزيعهم على المجموعتين التجريبية والضابطة، تكونت المجموعة التجريبية من (٢٥) طالباً كما تكونت المجموعة الضابطة من (٢٥) طالباً، وتم إيجاد التكافؤ فيما بينهم من خلال درجاتهم في مادة اللغة العربية للصف الثامن، كما قام الباحثون بإعداد اختبار قبلي للطلاب في تحصيلهم للنحو في الصف التاسع الأساسي تم التأكد من صدقه وثباته، أعد الباحثون مجموعة من الأنشطة التي تنمي التفكير الاستقرائي في محتوى مقرر مادة اللغة العربية للصف التاسع في الفصل الدراسي الأول في سلطنة عمان ، وطبق الباحثون الأنشطة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧م على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة العادية، كما أعد الباحثون اختبار بعدي في مقرر النحو للصف التاسع الأساسي يتضمن (١٠) أسئلة من نوع اختيار متعدد، وتم إيجاد صدقه وثباته، وقد تم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالطريقة الاستقرائية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة العادية على اختبار التحصيل الدراسي للصف التاسع في مادة النحو ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالعمل على إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر الطريقة الاستقرائية على تدريس المواد الأخرى.

Effectiveness of the Inductive Method in the Academic Achievement of Arabic Grammar for the Ninth Grade Students In Al-Subaikhi School for Basic Education in North Batinah Governorate

Abstract

The purpose of this study was to identify the effects of the inductive method on the academic achievement of Arabic grammar for the ninth grade students at Al- Subaikhi School for Basic Education in North Batinah Governorate. The study population consisted of (96) students in the ninth grade. The sample consisted of (50) ninth grade students selected purposefully. The students were equally divided into two groups. The experimental group consisted of (25) students. The control group consisted of (25) students. The group equivalence was established through students' grades in Arabic language in grade eight. The researchers prepared a set of activities aimed at developing inductive thinking based on the content of the Arabic language subject for the ninth grade in the first semester in the Sultanate of Oman. The researchers applied the activities during the first semester of the academic year 2016/2017 to the experimental group while the control group was taught using the normal method. The researchers also prepared a post-test in the grammar subject for the ninth grade which included (10) multiple choice questions. The results showed statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the experimental group and the control group favoring the experimental group. The study recommended that further studies should be conducted to determine the effect of the inductive method on the teaching of other subjects.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

مقدمة

يحظى موضوع التحصيل الدراسي باهتمام التربويين والأكاديميين، ويتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من المتغيرات، حيث إن زيادة أو ضعف التحصيل الدراسي لا يمكن أن تعزى لمتغير واحد، وإنما مجموعة من المتغيرات التي تؤثر بشكل مباشر على تعلم الطلبة.

ويعتبر التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة التي تسعى إدارات المدارس التركيز عليها والسعي إلى بذل مزيداً من الجهد لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، ومعرفة الطرق والوسائل والأساليب اللازمة لذلك، من خلال دراسة العوامل والمؤثرات دراسة علمية دقيقة.

وتعد اللغة العربية من المواد الأساسية في مدارس التعليم الأساسي، وهي لغة التدريس في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، لذا فإن الاهتمام بها يعتبر اهتمام بالتحصيل الدراسي، إذ ترتبط بقية المواد الدراسية ارتباطاً مباشراً باللغة العربية.

وتتنوع طرق التدريس التي تقدم بها المادة العلمية للطلبة، ومما لا شك فيه أن طريقة التدريس تختلف من مادة إلى مادة أخرى طبقاً لطبيعة المادة وأنشطتها المصاحبة، وهذا يفرض على التربويين تغيير أساليب التعامل مع المادة العلمية المقدمة للطلبة.

وتظهر أهمية تعلم النحو وتعليمه في أنه لا يمكن تعلم اللغة العربية وإجادتها دون الإلمام بقواعدها، لتكفل عصمة اللسان وصحة الأداء وسلامة الكتابة، وبذلك أصبح النحو وقواعد تدريسه يتطلب معالجة وطرائق تدريس مختلفة (الرياشي، ٢٠١٦).

ويعود الضعف في النحو لدى الطلبة إلى طبيعة المادة النحوية وطرائق عرضها وتدريسها، وهي ظاهرة عامة تنتشر حيث ينتشر تعليم اللغة العربية، لذا دعا العديد من التربويين إلى تيسير النحو، وتنويع طرائق تدريسه، من أجل رفع الكفاية اللغوية وإتقانها، وعلينا الاستفادة مما قدمته النظريات في

تطوير تدريس العربية ولا سيما النحو، الذي يواجه الطلبة مشكلات في تعلمه، مما ينعكس على سلامة اللغة العربية (الهلال، ٢٠٠٦).

ومن هنا كان على النظم التربوية أن تهتم بتنمية طرق التفكير عند الطلاب خاصة؛ بغية الوصل إلى تحصيل دراسي، وفهم أعمق، وترسيخ للمادة العلمية (محمد، ١٩٩٤). وإن من أهم من يمكن أن نركز عليه في تعلم الطلاب، هو ضرورة الاهتمام بتنمية أنواع التفكير ومهاراته لدى الطلاب، والسعي إلى تطوير استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية التفكير في جميع مراحل التعليم (الشهري، ٢٠٠٨).

وذهب الحارثي (٢٠٠٩) إلى أننا نقبل نتائج التفكير الاستقرائي على أنها نتائج صحيحة حتى تثبت مشاهدات وأدلة تجريبية مخالفة لها، ولا تدحض نتائج التفكير الاستقرائي إلا بنتائج تفكير استقرائي آخر.

وفي ضوء ما تقدم تبدو الحاجة إلى معرفة مدى فاعلية الطريقة الاستقرائية في تدريس النحو لدى طلبة الصف التاسع في مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة

تقوم وزارة التربية والتعليم بجهود في مجال تدريب المعلمين على تنويع استراتيجيات التدريس، من خلال تنفيذ خطط الإنماء المهني التي تقدم للمعلمين من قبل لجنة التطوير الذاتي، وأيضاً من خلال البرامج التي تقدم للمعلمين في مراكز التدريب داخل المحافظات التعليمية، وكذلك من خلال البرامج التي تقدم من خلال المركز الوطني لتدريب المعلمين.

من الضروري للمعلم التغيير في الوسائل والطرق اللازمة لتدريس طلبته، وإنه لا توجد طريقة واحدة مثلى لتعليم الطلبة لجميع الدروس، وأن الأساس المبني عليه تعلم الطلاب هو أن نعلم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون.

ومن خلال تحليل الامتحانات الفصلية للطلاب، تبين وجود ضعف في تحصيل الطلاب لمقرر النحو في الصف التاسع بمدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة، مقابل تحصيلهم في بقية فروع اللغة العربية (القراءة والنصوص، والتعبير، والإملاء...) لذا قام الباحثون بهذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي ما فاعلية الطريقة الاستقرائية في تحصيل النحو لطلبة الصف التاسع في مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بشمال الباطنة.

أسئلة الدراسة

١- ما فاعلية الطريقة الاستقرائية في تحصيل النحو لطلبة الصف التاسع في مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بشمال الباطنة؟

فرضية الدراسة

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالطريقة الاستقرائية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة العادية على اختبار التحصيل الدراسي للصف التاسع في مادة النحو.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة من خلال فرضيتها إلى التعرف على أثر الطريقة الاستقرائية في تحصيل النحو لطلبة الصف التاسع في مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة.

أهمية الدراسة

- ١- قد توضح الدراسة للمعلمين أهمية التفكير الاستقرائي في رفع مستوى الطلبة في النحو.
- ٢- قد تسهم الدراسة في زيادة دافعية الطلاب في تعلم النحو وزيادة تحصيلهم في اللغة العربية .
- ٣- من المؤمل أن تساعد هذه الطريقة إلى فتح آفاق جديدة لدراسة طرق وأساليب تفكير جديدة، أو تجربة طرق تدريس أخرى.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : تتحدد الدراسة في دراسة فاعلية التفكير الاستقرائي وأثرها على تعلم النحو في الصف التاسع

الحدود المكانية : مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م

مصطلحات الدراسة

التفكير : "نوع من العمليات الذهنية التي يقوم بها الدماغ عندما يحاول التعرف على شي ما" (الحارثي، ٢٠٠٩، ص ١٨).

التفكير الاستقرائي: "عملية عقلية يسير فيها العقل بالتدرج من الأمثلة وصولاً إلى القاعدة واستنتاج كل جزء من أجزاء القاعدة" (الرياشي، ٢٠١٦، ص ١١).

النحو: هي تلك القواعد النحوية المتضمنة في الكتاب المدرسي للصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

الصف التاسع: هم الطلبة الذين اجتازوا بنجاح الصف الثامن والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٦).

التحصيل الدراسي : وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان النحو للصف التاسع في نهاية الفصل الدراسي .

الفصل الثاني

أولاً: الاطار النظري

المحور الأول : التفكير الاستقرائي

يتضمن هذا المحور عدة نقاط تتمثل في التفكير الاستقرائي من حيث مفهومه، وأهميته، والفرق بين التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي، وخطوات تدريس التفكير الاستقرائي.

مفهوم التفكير

ذهب دي بونو (De Bono) إلى تعريف التفكير بأنه استكشاف للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف الذي قد يكون اتخاذ قرار، أو فهم مسألة، أو حل مشكلة، أو اصدر حكم .

في حين يعرف ديوي (Dewey) التفكير بأنه " ذلك الإجراء الذي تقدم فيه الحقائق لتمثل حقائق أخرى بطريقة تستقرى معتقدا ما" (الحارثي، ٢٠٠٩، ص ١٧).

ويعرفه باير (Beyer) المذكور في سعادة (٢٠٠٩) التفكير على أنه عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها.

مفهوم التفكير الاستقرائي

الاستقراء مفهوم قديم قدم التراث الفلسفي اليوناني، فقد استخدم اليونانيون كلمة استقراء للإشارة إلى القضية التي تتدرج تحتها الجزئيات المدركة إدراكاً حسيّاً. وهو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات، أو الانتقال من المعلوم إلى المجهول (علي، ١٩٩٣، ص ١٩).

يرى نشوان (٢٠٠٥) والمذكور في الرياشي (٢٠١٦) بأن التفكير الاستقرائي هو نمط من أنماط التفكير الذي يسهم في إيجاد العلاقات، والربط بين المعارف الجزئية، ومن ثم الوصول إلى معرفة جديدة، ولهذا يعد الاستقراء نمطا من أنماط التفكير العلمي الذي يؤدي إلى اكتشاف معرفة علمية جديدة. فلقد استخدم الاستقراء في مختلف مجالات المعرفة ، ويعد وسيلة من لبلوغ المعرفة عن طريق الربط الوثيق بين أجزائها المتناثرة .

ويرى نشوان (٢٠٠٥) أن الاستقراء نمط من التفكير، يسهم في إيجاد العلاقات، وربط المعارف الجزئية، ومن ثم الوصول إلى معرفة جديدة، ولهذا يعد الاستقراء نمطا من أنماط التفكير العلمي التي تؤدي إلى اكتشاف معرفة علمية جديدة، ويستخدم الاستقراء في مجالات عدة من المعرفة، فهو وسيلة لبلوغ المعرفة عن طريق الربط الوثيق بين أجزائها المتناثرة (ص ٤٨).

وتعرف الرياشي (٢٠١٦) التفكير الاستقرائي بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يستطيع الطالب من خلاله التوصل إلى القاعدة بناء على المعلومات المقدمة إليه في الأمثلة (الرياشي، ٢٠١٦، ص ٣٩).

ويعرفه سعادة (٢٠٠٩) بأنه قيام المتعلم بربط الحقائق ببعضها، ووصل الشبيه بشبيهه من المعارف والخبرات المكتسبة؛ للوصول من وراء ذلك إلى فكرة جديدة شاملة، أو قانون عام يعتمد عليه.

أهمية التفكير الاستقرائي

لا تقتصر أهمية التفكير الاستقرائي في الربط بين الجزئيات المتناثرة فحسب، بل تتعداها إلى أن تكون المعرف الكلية أكثر أهمية وذات معنى أوسع من مجموعة المعارف الجزئية، لأن الكل أكبر من مجموعة الأجزاء، أضف إلى ذلك ضرورة الربط بين المفاهيم من أجل الوصول إلى الكليات، وهي التعميمات فمن خلال التفكير الاستقرائي يمكن أن نصل إلى التعميمات العلمية، وذلك بدراسة حالات جزئية، وإيجاد الروابط بينهما، والتعميمات العلمية تكسب المفاهيم معنى أكبر مما لو كانت منفردة، فهي تجعل المفهوم مرتبطا مع غيره من المفاهيم من جهة، وتظهر طبيعة العلاقة بين المفاهيم الأخرى (نشوان، ٢٠٠٥، ص ٤٩).

ويرى أرسطو أن الاستقراء يلائم عقول العامة؛ لأنه أكثر إقناعا ووضوحا، وأنه الأسرع في التعلم باستخدام الحواس، وهو ينطبق بصفة عامة على الجمهور، وهذا ما أشار إليه أرسطو بقوله "عليك بالاستدلال الاستقرائي مع الصغار، أما الاستدلال الاستنتاجي مع المختصين الكبار (علي، ١٩٩٣، ص ٢١).

فكما أن التعميمات هي اختزال للمعرفة، فهي في الوقت نفسه ميسرة للتعلم، فبدل من أن يتعلم الفرد كمية كبيرة جداً من المفاهيم، فإنه يمكنه أن يتعلمها جميعا عن طريق عدد قليل من التعميمات، ومن أجل ذلك فإن المربين المهتمين بتدريس العلوم يبنون المناهج الدراسية بناء على التعميمات العلمية التي

تجعل المعرفة في كليات ذات معنى، وبذلك يختصر المتعلم الوقت والجهد ، ويصبح مدركا للتنظيم المعرفي، وذلك بفهم العلاقات بين التعميمات فيما بعد إدراكها.

فالتفكير الاستقرائي لا يسهم في ربط المفاهيم العلمية في الكليات (التعميمات) فحسب، ولكنه يربط بين الحقائق العلمية لتكوين المفاهيم، وكذلك بين التعميمات لتكوين النظريات العلمية. فمن المعلوم أن العلم هرمي البناء يبدأ بالحقائق وينتهي بالنظريات، والوسيلة لتحقيق ذلك هي الاستقراء (نشان، ٢٠٠٥، ص ٤٩).

الفرق بين التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي

أن النتائج المشتقة من التفكير الاستقرائي هي نتائج احتمالية، وليست نتائج قطعية الحدوث أو حتمية الحدوث. ففي التفكير الاستقرائي نحن نتحرك من الخاص إلى العام، ونفترض أن ما ينطبق على الخاص سينطبق على العام، أن عوامل صحة النتيجة في التفكير الاستقرائي ليست موجودة في المقدمة، على العكس في التفكير الاستنباطي السليم، فإن عوامل صحة النتيجة متوافرة في المقدمة ، وبعبارة أخرى فإن هذه النتيجة في التفكير الاستقرائي لا تتبع منطقيا للمقدمة، ولكن احتمال حصوله احتمالاً قوياً، ولكن رغم عدم قطعية الدلالة أو حتمية الصحة لنتائج التفكير الاستقرائي، لا ينبغي وصفها بأنها نتيجة زائفة أو خاطئة، حيث إنها تحتوى على قدر من الصحة لوجود مشاهدات تدعمها (الحارثي، ٢٠٠٩).

خطوات تدريس التفكير الاستقرائي

تتضمن عمليات التفكير الاستقرائي بصورة عامة مشاركة التلاميذ في عمليات فكرية خاصة بهم أو ضمن مجموعات صغيرة من أجل تحديد القواعد والأحكام العامة والقوانين ، وهنا فإن على المعلم إذا ما أراد تعليم التفكير الاستقرائي أن يتبع الخطوات الآتية:

- ١- عرض مهارة التفكير الاستقرائي ضمن المادة العلمية التي يقوم بتدريسها للطلاب .
- ٢- تطبيق مهارة التفكير الاستقرائي من الواجبات المدرسية التي يقدمها للطلاب .
- ٣- التأمل فيما تم الوصول إليه من نتائج.
- ٤- تطبيق المهارة على بيانات أو معلومات جديدة.

٥-مراجعة الخطوات من أجل وصول الطلبة إلى نتيجة عامة، أو حكم عام، بما يعتقدون أنهم قاموا به من عمليات ذهنية لإتمام المهارة أو الاستراتيجية الخاصة بالتفكير الاستقرائي (سعادة،٢٠٠٩).

المحور الثاني: النحو العربي

يتضمن هذا المحور عدة نقاط في النحو العربي من حيث مفهومه، ومحاولات تيسيره، وصعوبة القواعد النحوية وأسبابها، وأسباب الضعف في القواعد النحوية، وعلاج الضعف في استخدام القواعد النحوية، واتجاهات تدريس القواعد النحوية، وطرائق تدريس النحو العربي.

أولاً: مفهوم النحو العربي

النحو علم من علوم اللغة التصويبية، وهو يدرس مستوى محدد من مستويات النشاط اللغوي، هو مستوى الجملة، أي تركيب الكلمات في نطاق الجملة، وما ينتج عن هذا التركيب من علاقات. ولفظ (نحو) مصدر للفعل الثلاثي (نحا) بفتح العين في الماضي، وفتحها أو ضمها في المضارع؛ تقول: نحاه، ونحاه ينحوه، وقد وردت لهذه الكلمة معان متعددة، إذ دلت على:

- ١- القصد، يقال : نحوت نحوك، أي قصدت قصدك.
- ٢- المثل ، نحو : مررت برجل نحوك ، أي مثلك.
- ٣- الجهة، نحو : توجهت نحو البيت. أي جهة البيت.
- ٤- المقدار، نحو: له عندي نحو ألف، أي مقدار ألف.
- ٥- القسم، نحو : هذا على أربعة أنحاء، أي أقسام.
- ٦- البعض، نحو : أكلت نحو السمكة، أي بعضها (أبو المكارم،٢٠٠٦).

أما من حيث المعنى الاصطلاحي، فقد تتعدد مفاهيم النحو العربي عند التربويين فهو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلمة إعراباً وبناءً، كما أنه يمثل هندسة للجملة العربية ويضم النحو القواعد والإعراب (الرياشي،٢٠١٦،ص٦٠).

ويعرفه السيوطي المذكور في محمد (٢٠١١) بأنه صناعة علمية، ينظر إليها أصحابها في ألفاظ العرب، من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم، لتعرف النسبة بين صيغة النظم، وصورة المعنى، فيتوصل بإحدهما إلى الأخرى.

كما يعرفه إبراهيم (٢٠١١) بأنه العلم الذي تعرف به أحوال الكلمات من حيث الأعراب والبناء، وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات، فهو يبحث ما يجب أن تكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جزم.

سبب تسمية النحو بالنحو

سمي النحو بهذا الاسم لفك الملابسات القائمة في نظر أهل اللغة العربية، وقد روي أن أبا الأسود الدؤلي لما عرض على الإمام علي رضي الله عنه ما وضعه فأقره بقوله "ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت" فأثر العلماء تسمية هذا العلم باسم النحو استبقاء لكلمة الإمام التي كان يراد بها احد معاني النحو اللغوية (الطنطاوي، ١٩٩٧).

أسباب وضع علم النحو

كان السبب الرئيسي لظهور علم النحو هو اللحن في كلام الموالي والمغتربين من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد روي أن رجلا لحن بحضرته فقال " أرشدوا أخاكم فقد ضل" وقال أبو بكر الصديق : لأن أقرأ فاسقط أحب إلي من أن أقرأ فالحن". ولمثل تلك الأسباب تصدى العلماء في الصدر الأول من الإسلام لوقف هذا السيل الجارف، والذي كاد يكتسح اللغة العربية بما قذف فيها من لحن، وكادت أن تنتسرب عدواه اللي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، قال ابن خلدون : فلما جاء الإسلام وانتشر المسلمون في أرجاء الأرض لنشر الدين الإسلامي، وخالطو العجم، تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من مخلفات المغتربين، والسمع أبو الملكات اللسانية، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة، مطردة شبه الكليات والقواعد، وقيسون عليها سائر أنواع الكلام، واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو (الطنطاوي، ١٩٩٧).

وتعددت الروايات التي دعت أبو الأسود الدؤلي إلى وضع علم النحو، ولعل أكثرها شهرة وأوسعها انتشارا، تلك التي تحكي أن مناقشة دارت بين أبي الأسود الدؤلي وابنته، حين قالت له يوما: ما أحسن السماء - برفع أحسن، وجر السماء - فظن أنها تستنسر عن موطن الحسن في السماء ، فأجابها: أي

بنية نجومها، ولكن ابنته اعترضت عليه، ولقد كانت تتعجب من حسن السماء، ولم تكن تسأل، ومن ثم أدرك أبو الأسود أنها وقعت في خطأ في ضبط تركيب الكلمات في الجملة، إذ كان ينبغي أن تنصب لا ترفع وتجر، فأرشدتها إلى ذلك قائلاً : إذا فقولني : ما أحسن السماء . وهكذا اضطرت هذه التجربة أبا الأسود إلى أن يفكر في وضع ضوابط لتعليم الناس لغتهم، فكان النحو.

وفي روايات أخرى، أن محور الحديث بين أبي الأسود وابنته كان يدور حول حرارة الجو في يوم شديد القىظ، إذ قالت له ابنته: يا أبت، ما أشد الحر - برفع وجر الحر - فأجابها: الحصباء بالرمضاء، فقالت البنت: إنما تعجبت من شدته، فأجابها أبوها مصححاً، طالبا منها أن تقول ما أشد الحر.

وأقل من تلك الروايات شهرة تلك الرواية التي تدور حول خطأ بعض الأعراب في قراءة الآية الكريمة : (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) (التوبة: ٣) إذ قرأ بكسر (رسوله) بدلاً من ضمها ، فسمعه أحد الأعراب فقال : أقد برئ الله من رسوله؟ فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر - رضي الله عنه - ما قاله الأعرابي فدعاه فقال : يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: يا أمير المؤمنين ، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسالت من يقرئني؟ فأقرئني هذا سورة براءة (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) (التوبة: ٣)، فقلت أو قد برئ الله تعالى من رسوله ، فأنا أبرأ منه ، فقال عمر : ليس هكذا يا أعرابي ، وصحح له الآية ، ثم أمر عمر بعد ذلك أن لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو (أبو المكارم، ٢٠٠٦).

وقد قسّمت عيسى(٢٠١٢) أسباب وضع علم النحو لعدة أسباب، منها: الأسباب الدينية، والقومية والاجتماعية والذهنية كما يلي:

الأسباب الدينية: حرص المسلمين على تلاوة القرآن الكريم، والحرص على سلامته، وخصوصاً بعد أن أخذ اللحن ينتشر على الألسنة، والفتوحات الإسلامية حيث دخل إلى الإسلام غير الناطقين بالعربية، وولادة مواليد من أبناء العرب من أمهات أجنبيات أو أعجميات فكانوا يتأثرون بهن في نطقهن.

الأسباب القومية والعربية : يرجع إلى أن العرب يعتزون بلغتهم اعتزازاً شديداً، وهو اعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاع اللغة العربية خوفاً عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية.

الأسباب الاجتماعية : وترجع الأسباب الاجتماعية إلى تعدد الأمصار المفتوحة من قبل المسلمين، وهم بحاجة إلى من يرسم لهم أوضاع اللغة العربية في إعرابها وتصريفها، حتى تتمثلها تمثيلاً مستقيماً، وتتقنن النطق بأساليبها نطقاً سليماً.

الأسباب الذهنية: ويعود ذلك إلى رقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية، نموأ أعدده للنهوض برصد الظواهر، وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلاً تطرق إلى القواعد، وكتابة الأقيسة، والاستقصاء الدقيق للعبارات والتراكيب، والتي أوجدت بعد ذلك علم النحو العربي.

مراحل تطور علم النحو

ويمكن تقسيم مراحل علم النحو إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى : وهي مرحلة التأسيس، وتبدأ من زمن أبي الأسود الدؤلي، حتى بداية عصر الخليل بن أحمد، وفيها تم نقط حروف القرآن الكريم .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة النمو والتطور، وتبدأ من عصر الخليل بن أحمد، وفيها تم وضع الأسس والأصول النحوية.

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة النضج والكمال وتبدأ من أواخر القرن الثاني الهجري حتى القرن الثالث الهجري (الكسواني و قطناني، ٢٠١١).

صعوبة القواعد النحوية وأسبابها

إن القواعد النحوية صعبة جافة وتتطلب عملاً عقلياً شاقاً، ويمكن تقسيم الأسباب التي جعلت النحو صعباً إلى قسمين:

١- أسباب رئيسية تتعلق بالنحو العربي نفسه ومنها:

- أثر المنطق والفلسفة فيه.
- العامل : وفلسفة العامل، هي أن الكلمة لا ترفع ولا تنصب ولا تجر إلا بعامل، والعامل عند النحاة نوعان : إما لفظي منطوق، كالفعل ومشتقاته، والاسم والحرف، وإما معنوي، كالابتداء والتجرد وغيرهما.

- التعليل : وهو ظاهرة نحوية ظهرت بظهور الدرس النحوي.

- اضطراب القواعد

٢- أسباب ثانوية في صعوبة قواعد نحو اللغة :

- معلمو المواد الدراسية الأخرى.

- المنهج المدرسي.

- الدرجات الموزعة على فروع اللغة العربية.

- المعلم وطريقة التدريس (الدليمي، ٢٠٠٤).

الوسائل التي تساعد على النجاح في تدريس النحو

وترى الرياشي (٢٠١٦) أن هنالك وسائل نستطيع من خلالها التغلب على صعوبة فهم القواعد النحوية، وبلوغ الغاية المطلوبة منها ما يلي :

١- أن تكون دروس القواعد اللغوية وثيقة الصلة بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والنصوص الأدبية، فتختار النصوص الممتازة، والأمثلة الجيدة التي تبين استعمال القواعد، وبذلك يكون الدرس شيقاً، ويتناسب مع ميول الطلبة وحاجاتهم.

٢- البعد عن الأمثلة المتكلفة المصنوعة، لأن ذلك يزيد القواعد جفافاً، ولا يفيد في تربية أذواقهم تربية سليمة.

٣- كثرة تمرين الطلبة وتدريبهم تدريباً عملياً منظماً، يقوم على المحاكاة والتكرار، حتى تتكون لديهم العادات اللغوية الصحيحة، وتتطبع ألسنتهم على النطق السليم.

٤- التدرج في تدريس القواعد طبقاً للقواعد المقررة في علم النفس، وذلك بالانتقال من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة الرياشي (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف الألعاب التعليمية على تنمية التفكير الاستقرائي والتفاعل الاجتماعي في النحو العربي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة (فلسطين)، واشتملت عينة الدراسة على (٨٢) طالبة، تم اختيارهن بطريقة قصدية من مدرسة صبحي أبو كرش الأساسية (أ) للبنات، وباستخدام المنهج التجريبي، تم خلال تطبيق اختبار التفكير الاستقرائي

في النحو، واستبانة التفاعل الاجتماعي على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة الألعاب التعليمية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية على اختبار التفكير الاستقرائي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة الألعاب التعليمية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة شطناوي (٢٠١٦) والتي هدفت بشكل أساسي إلى المقارنة بين أثر طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنتاجية في تعلم المبني للمجهول في اللغة الإنجليزية، وبشكل خاص حاولت الدراسة إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلاب، والتي تعزى لطريقة التدريس، وشعبة الدراسة، والتفاعل فيما بينهما، تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبا في الشعبتين: العلمي، والأدبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: الاستقرائية ، والاستنتاجية، وتم إعطاء امتحان قبلي، لمعرفة فيما اذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلاب، وبعد تطبيق التجربة أعطي امتحان بعدي لجميع الطلاب في المجموعتين الاستقرائية والاستنتاجية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلاب تعزى إلى طريقة التدريس، وشعبة الدراسة، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلاب تعزى لمتغير التفاعل بين طريقة التدريس وشعبة الدراسة.

هدفت دراسة العليمات (٢٠١١) إلى استقصاء أثر استخدام طريقة التفكير الاستقرائي في التحصيل في الكيمياء وتنمية الإدراك ما وراء المعرفي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تدريس الكيمياء، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية قسبة المفرق للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وتكونت عينتها من شعبتين (٦٨) طالباً، من شعب الصف العاشر الأساسي في مدرسة المفرق الثانوية الأولى للبنين، اختيرت عشوائياً، وقد تم تدريس المجموعة باستخدام الطريقة التفكير الاستقرائي والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، جمعت البيانات باستخدام اختبار تحصيلي تم التحقق من صدقه وثباته، كما استخدمت قائمة شرو ودينسون لقياس مهارات الإدراك ما وراء المعرفي، حيث تم إيجاد معامل الثبات

بتطبيقها على عينة استطلاعية، وقد أظهرت نتائج وجود فروق دالة إحصائية في كل من التحصيل في الكيمياء والإدراك فوق المعرفي لدى طلاب الصف العاشر تعزى لطريقة التدريس، وكان التفوق لصالح الطلاب الذين تعلموا بطريقة التفكير الاستقرائي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات في ضوء نتائجها.

كما أجرى العنزي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تقصي تأثير التدريس المباشر لمهارتي التفكير الاستقرائي والاستنتاجي في التحصيل والتفكير الناقد في مادة الدستور وحقوق الإنسان لطلاب الصف الثاني عشر في دولة الكويت، واقتصرت عينة الدراسة على (٥٤) طالباً من ثلاث شعب في الصف الثاني عشر في ثلاث مدارس ذكور، تم توزيعهم على المجموعة التجريبية والضابطة، وقام الباحث بتطوير اختبار تحصيلي واختبار اختبار (واطسون - جاسر - Watson Glaser) للتفكير الناقد في صورته العربية، وباستخدام التباين المصاحب، أظهرت النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى في التفكير الناقد لطلبة الصف الثاني عشر الذين تعلموا مادة الدستور وحقوق الإنسان لأسلوب التدريس (التدريس المباشر للتفكير الاستقرائي، التدريس المباشر للتفكير الاستنتاجي ، البرنامج الاعتيادي) لصالح المجموعة التي درست باستخدام التدريس المباشر لمهارة التفكير الاستقرائي والاستنتاجي عند مقارنة متوسطها مع متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام الطريقة الاعتيادية، في حين لم يوجد فرق بين المتوسطين للمجموعتين اللتين درستاً باستخدام التدريس المباشر لمهارتي التفكير الاستقرائي والاستنتاجي. كما أظهرت النتائج أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ع في تحصيل طلبة الثاني عشر في مادة الدستور وحقوق الإنسان تعزى لأسلوب التدريس لصالح المجموعة التي درست باستخدام التدريس المباشر لمهارة التفكير الاستقرائي والاستنتاجي، عند مقارنة متوسطها مع متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام الطريقة الاعتيادية، في حين لم يوجد فرق بين المتوسطين للمجموعتين اللتين درستاً باستخدام التدريس المباشر لمهارتي التفكير الاستقرائي والاستنتاجي. وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحث عدداً من التوصيات، أهمها: استخدام المعلمين للتدريس المباشر لمهارة التفكير الاستقرائي والاستنتاجي في تدريس مادة الدستور وحقوق الإنسان في كافة المراحل التعليمية.

بينما هدفت دراسة الشهري (٢٠٠٨) إلى تعرف فاعلية استراتيجية التفكير الاستقرائي في تدريس التعميمات الهندسية على التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول المتوسط، واشتملت عينة الدراسة على (٤٣) طالباً بالصف الأول المتوسط بمدرسة بدر الكبرى بمحافظة خميس مشيط بمنطقة عسير في

المملكة العربية السعودية، وهذه العينة تمثل طلاب فصلين: أحدهما المجموعة التجريبية (٢٥) طالباً، والآخر يمثل المجموعة الضابطة وعددهم (١٨) طالباً، وذلك من خلال تدريس المجموعة التجريبية بالطريقة الاستقرائية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية، جمعت البيانات باستخدام اختبار تحصيلي تم التحقق من صدقه وثباته، وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج (SPSS)، وذلك من خلال الاختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في الاختبار التحصيلي، وقد أظهرت نتائج وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل في التعميمات في المستويات الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وفي الأداة ككل، ولصالح الطريقة الاستقرائية مقابل الطريقة العادية، وأن مستوى التأثير كانت كبيرة في مستويات، الفهم ، والتطبيق، والاختبار ككل ، وهذا يعني قبول صحة فروض الدراسة عند مستوياتها المعرفية الثلاثة، والاختبار ككل، لصالح المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة الفهقي (٢٠٠٥) إلى معرفة الطرق المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في مدارس منطقة الجوف التعليمية، وإلى درجة استخدام طريقة التدريبات اللغوية، والطريقة الاستقرائية والقياسية، والتعلم بالنص، والمناقشة والمحاضرة، وطريقة النشاط ، وحل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً و(٢٨) مشرفاً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت الدراسة أن طرق التدريس (طريقة التدريبات اللغوية ، والاستقرائية ، والقياسية والتعلم بالنص والمناقشة والمحاضرة وطريقة النشاط) كانت تستخدم بدرجة عالية في تدريس قواعد اللغة العربية، وتستخدم طريقة حل المشكلات في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بدرجة منخفضة.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات السابقة على اختيار المنهج شبه التجريبي للإجابة على فرضية الدراسة، ما عدا دراسة الفهقي (٢٠٠٥) فقد كانت دراسة وصفية، واتفقت معظم الدراسات على اختبار طريقة التدريس ومقارنتها بطريقة تدريس أخرى ، وفي بعض الأحيان كانت هنالك أكثر من طريقة تدريس، مثل دراسة العنزي (٢٠١٠) التي اختبرت ثلاث طرق تدريس.

ومن حيث العينة كانت عينة الدراسات السابقة من طلاب المدارس في مختلف المستويات من الصف السادس وحتى الثاني عشر، ماعدا دراسة الفهيري (٢٠٠٥) فقد كانت العينة من المعلمين والمشرفين، أما من حيث الأداة فقد كان اختبار التحصيل الدراسي هو القاسم المشترك بين الدراسات السابقة، في حين استخدمت بعضها الاختبار وأداة أخرى مثل دراسة الرياشي (٢٠١٦) الذي استخدم الاختبار واستبانة التفاعل الاجتماعي، وكذلك دراسة العنزي (٢٠١٠) الذي استخدم اختبار تحصيلي واختبار (واطسون - جاسر - Watson Glaser).

أما في ما يتعلق بالدراسة الحالية، فقد استخدمت المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي، من خلال الاختبار القبلي والبعدي وإجراء المقارنة بين المتوسطات الحسابية عن طريق اختبار (ت).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، حيث استخدم الباحثون تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي-بعدي، حيث دُرست المجموعة التجريبية لمدة (١٢) أسبوعاً بطريقة التفكير الاستقرائي، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وتم اختبار المجموعات قبلية في مقرر النحو، وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة الأولى والثانية، تم اختبار المجموعات بعدياً من خلال اختبار بعدي في النحو في مقرر الصف التاسع الأساسي، وقد تم الأخذ في الاعتبار تكافؤ المجموعات، ويوضح الجدول (١) التصميم المتبع في الدراسة.

جدول (١)

التصميم شبه التجريبي المعتمد في الدراسة

نوع	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة		التجريبية	
الضابطة	اختبار قبلي	الطريقة التقليدية	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار قبلي	التفكير الاستقرائي	الاختبار البعدي

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف التاسع بمدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي (١٠-٥) بشمال الباطنة وعددهم (٩٦) طالبا يتوزعون على ثلاثة فصول دراسية كل فصل يتكون من (٣٢) طالباً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف التاسع بمدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي وهم يشكلون نسبة (٥٢%) من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تم اختيار فصلين دراسيين بطريقة عشوائية، وتم توزيع الفصلين على المجموعتين الضابطة والتجريبية بطريقة عشوائية، وقد دُرست المجموعة التجريبية بطريقة التفكير الاستقرائي، بينما دُرست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. وبعد استبعاد الطلبة المتغيين عن التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، بلغ عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (٢٥) طالباً، وعدد الطلبة في المجموعة الضابطة (٢٥) طالباً ايضاً، ويوضح الجدول (٢) توزيع عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعة التجريبية والضابطة

نوع المجموعة	اسم المدرسة	العدد
الضابطة	الصبيخي للتعليم الأساسي	٢٥
التجريبية	الصبيخي للتعليم الأساسي	٢٥
	المجموع	٥٠

أدوات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على أداة الدراسة وهي الاختبار القبلي والبعدي وهي اختبارات تحصيلية في المقرر الدراسي الفصل الأول للصف التاسع الأساسي، وتحتوى على (الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر - الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر - المفعول لأجله - المفعول المطلق - المفعول فيه)، تم إجراء الاختبار على جميع الطلاب في الوقت نفسه لتحديد مستوياتهم، وكذلك إجراء تكافؤ للمجموعة التجريبية والضابطة من خلال استخراج المتوسطات الحسابية للمجموعات، كما يأتي:

الأداة الأولى: اختبار التحصيل القبلي

قام الباحثون بإعداد اختبار قبلي هدفه قياس تحصيل الطلبة في التعلم القبلي لمقرر النحو قبل الصف التاسع التاسع الأساسي من كتاب لغتي الجميلة، حيث يقيس الاختبار مهارات ومعارف عامة مرتبطة بمنهج النحو وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على محتوى مقررات النحو في الصفوف ما قبل الصف التاسع الأساسي، ومعرفة المفاهيم النحوية بالاشتراك مع معلمي اللغة العربية، ومشرف المدرسة في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.
- بناء جدول مواصفات للتأكد من بناء اختبار متوازن يتم فيه مراعاة عناصر المحتوى التعليمي من كتاب لغتي الجميلة ، بالإضافة لمراعاة مستويات بلوم في المجال المعرفي وقد تم اختيار الثلاثة مستويات الأولى : مستوى التذكر ، ومستوى الفهم، ومستوى التطبيق.
- تحديد نوع فقرات الاختبار: من خلال مراجعة أنواع الاختبارات النقيمية للطلبة في مادة اللغة العربية فقد تم اختيار أسئلة الاختيار من متعدد بثلاث بدائل.
- صياغة فقرات الاختبار: قام الباحثون بمراجعة الأدب النظري المتعلق بكيفية صياغة اختبارات الاختيار من متعدد، بالإضافة إلى خبرة الباحثين في الميدان التربوي كمعلمين للغة العربية، وفي ضوء ذلك تمت صياغة فقرات الاختبار التحصيلي القبلي، وقد روعي فيه وضوح العبارات والبدائل، والتدرج من السهل إلى الصعب، ومراعاة مستويات الطلبة والمرحلة التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، وشمول المحتوى التعليمي، ووجود إجابة واحدة لكل مفردة.
- وفي ضوء ما سبق من الخطوات التي تمت مراعاتها في وضع الاختبار التحصيلي فقد تكون الاختبار في صيغته الأولى قبل التحكيم من (١٢) فقرة اختيار من متعدد، ولكل فقرة ثلاث بدائل واحدة منها إجابة صحيحة.

صدق اختبار التحصيل القبلي

بعد إعداد اختبار التحصيل في مقرر النحو من كتاب لغتي الجميلة فيما تمت دراسته من قبل الطلاب قبل الصف التاسع في سلطنة عمان، قام الباحثون بعرضه على (٤) من المحكمين من المعلمين والمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان

قابوس، كما هو موضح في الملحق رقم (٢)، وقد طلب من لجنة التحكيم إبداء الراي حول مدى ملائمة الفقرات وشمولها لأهداف الاختبار، ومدى الوضوح، والدقة العلمية في إجابات فقرات الاختبار، والسلامة اللغوية لفقرات الاختبار وصياغتها، وتم اعتماد آراء المحكمين بنسبة (١٠٠%) بالحذف والتعديل في فقرات الاختبار. وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون تم إجراء التعديلات المطلوبة، والخروج بالاختبار بصيغته النهائية، كما هو في الملحق رقم (١)، وتم إعادة ترتيب الفقرات حسب درجة الصعوبة وبذلك خرج الاختبار في صيغته النهائية وهو جاهز للتطبيق.

تصحيح الاختبار التحصيلي

تكون الاختبار التحصيلي من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل، واحتسبت علامة واحدة للإجابة الصحيحة، والعلامة صفر للإجابة الخاطئة وبذلك تكون النهائية العظمى للامتحان هي (١٠) درجات.

ثبات الاختبار التحصيلي القبلي

تم اختيار عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالباً من إحدى شعب الصف التاسع بمدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي، وهي من غير أفراد الدراسة، وتم تطبيق الاختبار عليهم، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح استجابات الطلاب على فقرات الاختبار للمرتين، ورصد العلامات التي حصلوا عليها، كما تم احتساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وهو (٠,٥٩) والذي يعد مقبولاً لأغراض الدراسة الحالية.

الأداة الثانية: اختبار التحصيل البعدي

قام الباحثون بإعداد اختبار هدفه قياس تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في مقرر الصف التاسع الأساسي الفصل الدراسي الأول (الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر - الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر - المفعول لأجله - المفعول المطلق - المفعول فيه) من كتاب لغتي الجميلة، حيث يقيس الاختبار معارف ومهارات الطلبة في النحو حسب ما تم تغطيته خلال فترة المعالجة التجريبية وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على محتوى مقرر الفصل الدراس الأول للصف التاسع الأساسي في النحو ومعرفة أهداف الوحدة من المفاهيم النحوية، بالاشتراك مع معلمي اللغة العربية ومشرف المدرسة في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

- بناء جدول مواصفات للتأكد من بناء اختبار متوازن يتم فيه مراعاة عناصر المحتوى التعليمي للفصل الدراسي الأول (الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر - الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر - المفعول لأجله - المفعول المطلق - المفعول فيه) من كتاب لغتي الجميلة للصف التاسع الأساسي، بالإضافة لمراعاة مستويات بلوم في المجال المعرفي وقد تم اختيار الثلاثة مستويات الأولى : مستوى التذكر، ومستوى الفهم، ومستوى التطبيق.

- تحديد نوع فقرات الاختبار: من خلال مراجعة أنواع الاختبارات التقويمية للطلبة في مادة اللغة العربية للصف التاسع الأساسي فقد تم اختيار أسئلة الاختيار من متعدد بثلاث بدائل.

- صياغة فقرات الاختبار: قام الباحثون بمراجعة الأدب النظري المتعلق بكيفية صياغة اختبارات الاختيار من متعدد، بالإضافة إلى خبرة الباحثين في الميدان التربوي كمعلمين للغة العربية، وفي ضوء ذلك تمت صياغة فقرات الاختبار التحصيلي القبلي، وقد روعي فيه وضوح العبارات والبدايل، والتدرج من السهل إلى الصعب، ومراعاة مستويات الطلبة والمرحلة التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، وشمول المحتوى التعليمي، ووجود إجابة واحدة لكل مفردة.

وفي ضوء ما سبق من الخطوات التي تمت مراعاتها في وضع الاختبار التحصيلي فقد تكون الاختبار في صيغته الأولية قبل التحكيم من (١٢) فقرة اختيار من متعدد، ولكل فقرة ثلاث بدائل واحدة منها إجابة صحيحة.

صدق اختبار التحصيل البعدي

بعد إعداد اختبار التحصيل في مقرر النحو من كتاب لغتي الجميلة للصف التاسع الأساسي في سلطنة عمان، قام الباحثون بعرضه على (٤) من المحكمين من المعلمين والمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس، كما هو موضح في الملحق رقم (٢)، وقد طلب من لجنة التحكيم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة الفقرات وشمولها لأهداف الاختبار، ومدى الوضوح، والدقة العلمية في إجابات فقرات الاختبار، والسلامة اللغوية لفقرات الاختبار وصياغتها،

وتم اعتماد آراء المحكمين بنسبة (١٠٠%) بالحذف والتعديل في فقرات الاختبار. وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون تم إجراء التعديلات المطلوبة، والخروج بالاختبار بصيغته النهائية، كما هو في الملحق رقم (٣)، وتم إعادة ترتيب الفقرات حسب درجة الصعوبة، وبذلك خرج الاختبار في صيغته النهائية وهو جاهز للتطبيق.

ثبات الاختبار التحصيلي البعدي

تم اختيار عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالباً من إحدى شعب الصف التاسع بمدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي، وهي من غير أفراد الدراسة، وتم تطبيق الاختبار عليهم، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح استجابات الطلاب على فقرات الاختبار للمرتين، ورصد العلامات التي حصلوا عليها، كما تم احتساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وهو (٠,٧٤) والذي يعد مقبولاً لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح الاختبار التحصيلي البعدي

تكون الاختبار التحصيلي من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل، واحتسبت علامة واحدة للإجابة الصحيحة، والعلامة صفر للإجابة الخاطئة وبذلك تكون النهائية العظمى للامتحان هي (١٠) درجات.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- ١- المتغير المستقل: والمتمثل في طريقة التدريس بالطريقتين وهما: طريقة التفكير الاستقرائي والطريقة الاعتيادية.
- ٢- المتغير التابع وهو تحصيل الطلاب في النحو.

إجراءات الدراسة

اتبع الباحثون الإجراءات التالية لبلوغ أهداف الدراسة ، وهي كما يأتي

- إعداد اختبار التحصيل القبلي والتأكد من صدقه وثباته، ثم تطبيق الاختبار وتصحيحه.
- إعداد مجموعة من الأنشطة التدريسية (انظر الملحق رقم ٤) في مجال النحو في موضوعات المقرر (الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر - الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر - المفعول لأجله - المفعول المطلق - المفعول فيه) من كتاب لغتي الجميلة للصف التاسع الأساسي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وعرضها على المشرف التربوي.
- إجراء تكافؤ للمجموعات من حيث المعلم: (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الوظيفة) وتكافؤ المجموعات من حيث: (عدد الطلاب في الصف التاسع الأساسي، مستوى الطلاب في الصف الثامن الأساسي، مستوى الطلاب في الاختبار القبلي).
- توزيع المعلمين على الشعب بطريقة عشوائية، وكذلك العشوائية في اختيار المجموعات التجريبية والضابطة.
- تدريس طلبة المجموعة التجريبية بطريقة التفكير الاستقرائي، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التجريبية، وبنفس عدد الحصص.
- تطبيق الاختبار البعدي بعد التأكد من صدقه وثباته، و ثم تصحيحه .
- تحليل النتائج وتفسيرها بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

المعالجة الإحصائية

للتوصل إلى نتائج الدراسة تم استخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

- قام الباحثون بإجراء اختبار ت T- test للعينات المستقلة لنتائج الطلبة في الصف الثامن. وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطلبة في الاختبار التحصيلي القبلي، والاختبار التحصيلي البعدي. وإجراء اختبار ت T- test للعينات المستقلة للإجابة عن فرضية الدراسة. وإيجاد معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات الثبات لاختبارات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي. كم تم حساب حجم الأثر حسب معايير كوهين.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيسي، من خلال عرض نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، والمقارنة فيما بينما، ثم إيجاد اختبار T -test للعينات المستقلة، والتحقق من صحة فروضها، والتي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالطريقة الاستقرائية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة العادية على اختبار التحصيل الدراسي للصف التاسع الأساسي في مادة النحو وفق الآتي:

أولاً : إيجاد تكافؤ المجموعات :

ومن أجل إيجاد التكافؤ بين المجموعات، تم اختيار إجراء اختبار T -test للعينات المستقلة، وذلك لدرجات الطلاب في الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية، للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيلهم في الصف الثامن في مادة اللغة العربية .

عدد	المتوسط	الانحراف	درجات	قيمة	القيمة
المجموعة	الطلاب	الحسابي	المعياري	الحرية	(ت) الاحتمالية
التجريبية	٢٥	٦٧,٣٢	١,٠١	٤٨	٠,٠٨١
الضابطة	٢٥	٦٧,٠٤	١,٣٠		٠,٠٥٥

من خلال الجدول (٣) تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٧,٣٢)، وانحرافها المعياري هو (١,٨٧)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو (٦٧,٠٤)، وانحرافها المعياري هو (٢,٢٥)، وأن درجة (ت) المحسوبة هي (٠,٠٨١)، وأن مستوى الدلالة هي

(٠,٠٥٥) وهي أعلى من ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في درجات الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي بمدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة.

كما تم إيجاد تكافؤ المجموعات في اختبار التحصيل القبلي للطلاب في مادة النحو للصف التاسع الأساسي، وذلك من خلال إجراء اختبار ت T- test للعينات المستقلة، وذلك في الامتحان القبلي في التحصيل الدراسي لمقرر النحو في الصف التاسع الأساسي للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الامتحان القبلي للطلاب في مادة النحو للصف التاسع الأساسي.

عدد	المتوسط	الانحراف	درجات	قيمة	القيمة
المجموعة	الطلاب	الحسابي	المعياري	الحرية	(ت) الاحتمالية
التجريبية	٢٥	٦,٤٤	٢,٠٤	٤٨	٠,٢٦٣ ٠,١٨٦
الضابطة	٢٥	٦,٦٠	٢,٢٥		

من خلال الجدول (٤) تبين أن المتوسط الحسابي في الامتحان القبلي للمجموعة التجريبية (٦,٤٤)، وانحرافها المعياري هو (٢,٠٤)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو (٦,٦٠) وانحرافها المعياري هو (٢,٢٥)، وأن درجة (ت) المحسوبة هي (٠,٢٦٣)، وأن مستوى الدلالة هي (٠,١٨٦)، وهي أعلى من ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في درجات الطلاب في الامتحان القبلي في مادة النحو للصف التاسع الأساسي بمدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة، وأن المجموعتين متكافئتان.

ثانيا : اختبار فرضية البحث

ولاختبار فرضية البحث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالطريقة الاستقرائية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة العادية على اختبار التحصيل الدراسي للصف التاسع في مادة النحو"، وللكشف عن مدى فاعلية الطريقة الاستقرائية في تحصيل النحو لطلبة الصف التاسع في مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بشمال الباطنة، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة لإيجاد الفروق إن وجدت ، ويبين الجدول (٥) نتائج اختبار (ت) .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين أداء طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة في تحصيلهم للنحو في الصف التاسع الأساسي في الاختبار البعدي

عدد	المتوسط	الانحراف	درجات	قيمة	القيمة
المجموعة	الطلاب	الحسابي	المعياري	الحرية	(ت) الاحتمالية
التجريبية	٢٥	٧,٩٢	٠,٩٥	٤٨	٩,٤٢
الضابطة	٢٥	٤,٠٨	١,٨٠		٠,٠١٦

يلاحظ من خلال الجدول (٥) تبين أن المتوسط الحسابي في الامتحان القبلي للمجموعة التجريبية (٧,٩٢)، وانحرافها المعياري هو (٠,٩٥)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو (٤,٠٨)، وانحرافها المعياري هو (١,٨٠)، وأن درجة (ت) المحسوبة هي (٩,٤٢)، وأن مستوى الدلالة هي (٠,٠١٦)، وهي أقل من ($\alpha \leq 0,05$)، وبالتالي يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تدريس النحو بالطريقة الاستقرائية والطريقة العادية للصف التاسع الأساسي بمدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة

ولصالح المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر ٠,٦٥ وهو حجم أثر كبير حسب معايير كوهين، ويشير إلى أن طريقة التدريس تفسر ٦٥% من التباين في درجات الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

وانتقلت نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة شطناوي (٢٠١٦)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلاب تعزى لمتغير طريقة التدريس، ودراسة العليمات (٢٠١١)، والتي أظهرت فروق دالة إحصائية بين في كل من تحصيل الكيمياء والإدراك فوق المعرفي لدى طلاب العاشر، تعزى لطريقة التدريس، وكان الفرق لصالح الذين تعلموا بطريقة التفكير الاستقرائي. وكذلك دراسة العنزي (٢٠١٠)، والتي أظهرت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد لطلبة الصف الثاني عشر، الذين تعلموا مادة الدستور وحقوق الإنسان لصالح المجموعة التي درست باستخدام التدريس المباشر لمهارة التفكير الاستقرائي والاستنتاجي عند مقارنة متوسطها مع متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام الطريقة الاعتيادية، ودراسة الشهري (٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائج دراسته وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل في التعميمات في المستويات الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وفي الأداة ككل، ولصالح الطريقة الاستقرائية مقابل الطريقة العادية.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الطريقة الاستقرائية تساعد على ترسيخ المعلومة لدى الطالب عندما ينتقل من الجزء إلى الكل، وبالتالي يستطيع تطبيقها، وأن التدريس بالطريقة الاستقرائية يجعل الدارس قادراً على الوصول إلى القاعدة من خلال الأمثلة ودراسة الأجزاء، وبالتالي يستطيع استنتاج القاعدة مرة أخرى من الأمثلة في حالة نسيانها، كما أن المعلومات التي تُكتسب بواسطة هذه الطريقة تبقى في الذاكرة أكثر من المعلومات التي تُكتسب بواسطة القراءة أو الإصغاء، لأن ما يتوصل إليه المتعلم بنفسه يرسخ في ذهنه أكثر مما يقدمه المعلم إليه. كما إن المتعلم الذي يتوصل إلى تعميم ما، أو يستنتج قاعدة ما بهذه الطريقة يستطيع بعد مرور زمن ولو كان طويلاً أن يصل إلى التعميم أو القاعدة نفسها إذا نسيها، فخطوات التفكير في الحصول عليها تبقى معه. ويفهم المتعلمون التعميمات التي يتوصلون إليها بمساعدة المعلم أكثر من تلك التي يقدمها المعلم إليهم مهياً، أو التي يجدونها في كتبهم المقررة. ويستطيع المتعلم تطبيق التعميمات التي يتوصل إليها بسهولة أكثر من تطبيق تلك التي تقدم إليه مهياً، وذلك لحسن فهمه لها. ويمكن القول بأن طريقة

التفكير الاستقرائي الذي يتعود عليه المتعلم في الدروس الاستقرائية يفيد في حياته القادمة، فالمتعلم الذي يتعلم كيف يفكر بواسطة الدروس الاستقرائية، ويتقن طريقة التفكير في الوصول إلى التعميمات، يصبح فرداً مستقلاً في تفكيره واتجاهاته، وفي أعماله المدرسية والحياتية الأخرى (مرعي و الحيلة، ٢٠٠٢).

التوصيات والمقترحات:

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية أوصى الباحثون بضرورة التنوع في طرق التدريس المستخدمة لفروع مادة اللغة العربية المختلفة من أجل الحصول على تحصيل دراسي أفضل، كما يقترح الباحثون بالعمل على إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر الطريقة الاستقرائية على تدريس المواد الأخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، خليل (٢٠١١). **المـرشد في قواعد النحو والصرف**. الأردن : الأهلية للنشر والتوزيع.

أبو المكارم، علي(٢٠٠٦). **المدخل إلى دراسة النحو العربي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

الحارثي، إبراهيم بن احمد مسلم(٢٠٠٩). **أنواع التفكير** . القاهرة(مصر):دار المقاصد للنشر والتوزيع.

الدليمي، كامل (٢٠٠٤). **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الرياشي، منال صالح مصطفى(٢٠١٦). أثر توظيف الألعاب التعليمية على تنمية التفكير الاستقرائي

والتفاعل الاجتماعي في النحو العربي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة

ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ،فلسطين.

السامرائي، إبراهيم عبود(٢٠٠٧). المفيد في المدارس النحوية. الأردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع

والطباعة .

الطنطاوي، محمد(١٩٩٧). نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. (بيروت) لبنان: عالم

الكتاب.

علي، ماهر عبدالقادر محمد(١٩٩٣). فلسفة العلوم المنطق الاستقرائي. الاسكندرية (مصر): دار

المعرفة الجامعية .

عيسى، سحر سليمان(٢٠١٢). علم النحو القواعد - الأساسيات. الأردن: دار البداية ناشرون

وموزعون.

الفهيري، الطريقي نزال جلباخ (٢٠٠٥). الطرق المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية للصف

الثاني المتوسط في مدارس منطقة الجوف التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

الكسواني، مصطفى خليل و قطناني، حسين حسن(٢٠١١). الواضح في علم النحو قواعد أساسية.

الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد ،فتحية حسني(١٩٩٤). فاعلية استخدام الطريقة الاستقرائية في تدريس المنطق على تنمية القدرة

على التفكير الناقد والتحصيل لدى الطلاب المعلمين، المؤتمر السنوي الأول (التعليم الجامعي

في مصر تحديات الواقع والمستقبل)، مصر، ص ٦٠٧-٦٦٢.

محمد، عبدالله أحمد بن أحمد (٢٠١١). النحو العربي بيت القديم والحديث – مقارنة وتحليل. عمان:

دروب للنشر والتوزيع.

مرعي، توفيق أحمد؛ والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢). طرائق التدريس العامة. الأردن : دار

الميسرة.

نشوان، يعقوب حسين (٢٠٠٥). التفكير العلمي والتربية العلمية. جمهورية مصر العربية :مكتبة الأنجلو

المصرية.

الهلال، محمد علي محمد (٢٠٠٦). اثر استخدام دورة التعلم والمنظم المتقدم في اكتساب المفاهيم

النحوية والتفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الثقافة العسكرية

في الأردن، /أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، الأردن.

الملاحق

الملحق رقم (١) الاختبار القبلي



سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

المديرية العام للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة

مدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي (٥-١٠)

اختبار تحديد المستوى القبلي

إنَّ التوازنَ والوسطيةَ من أبرزِ خصائصِ الحضارةِ الإسلامية، وتعني هذه الخاصيةُ التوسطَ أو التعادلَ بينَ طرفينِ مُتقابلينِ أو مُتضادينِ؛ بحيثُ لا ينفردُ أحدهما بالتأثيرِ ويَطْرُدُ الطرفَ المقابلَ، وبحيثُ لا يأخذُ أحدُ الطرفينِ أكثرَ من حَقِّه، ويَطغى على مُقابلِه ويَحِفُّ عليه. ذلكَ التوازنُ والاعتدالُ الذي يليقُ برسالةِ عامةٍ خالدةٍ، جاءت لِتَسعَ أقطارَ الأرضِ وأطوارَ الزمنِ.

فترى حضارةَ الإسلامِ تَجْمَعُ بينَ الرُّوحيةِ والماديةِ، أو مُتَطَلِّباتِ الرُّوحِ ومُتَطَلِّباتِ المادَّةِ، وتَجْمَعُ بينَ علومِ الشَّرعِ وعلومِ الحياةِ، وتَهْتَمُّ بالدنيا كما تهْتَمُّ بالآخرةِ، كما تَجْمَعُ حضارةُ الإسلامِ بينَ المثاليةِ والواقعيةِ، ثم إن فيها توازنًا بين الحقوقِ والواجباتِ. ومعنى التوازنِ بينَ هذه المتضاداتِ أن يُفْسَحَ لكلِّ طَرَفٍ منها مجالُه، ويُعطى حَقُّه بالقِسْطِ؛ فلا غُلُوٌّ ولا تقصيرٌ، ولا طُغيانٌ ولا إخسارٌ، كما أشار إلى ذلك كتابُ الله سبحانه بقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾.

ضع دائرة على الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي :

س١ - " إنَّ التوازنَ والوسطيةَ من أبرزِ خصائصِ الحضارةِ الإسلامية". كلمة "التوازن" :

أ- فعل ب - اسم ج- حرف

س٢ - " وتَجْمَعُ بينَ علومِ الشَّرعِ وعلومِ الحياةِ". الفعل "تجمع" فعل :

أ- مضارع ب - ماضٍ ج- أمر

س٣ - " كما أشار إلى ذلك كتابُ الله". الفعل "أشار" فعل :

- أ- أمر ب - ماضٍ ج- مضارع
- س٤- " تجمعُ حضارةُ الإسلامِ بينَ المثاليةِ والواقعيةِ " . كلمة " حضارةُ " في الجملة :
- أ- فاعل مرفوع ب - اسم مجرور ج- مفعول به منصوب
- س٥- " ثم إن فيها توازناً بين الحقوق والواجبات " . كلمة "توازناً" في الجملة :
- أ- اسم إنَّ ب - خبر إن ج- مفعول به
- س٦- " وبِحَيْثُ لا يأخذُ أحدُ الطرفين أكثرَ من حَقِّهِ " . كلمة "أكثر" في الجملة :
- أ- مفعولاً به ب - خبر مرفوع ج- فاعل مرفوع
- س٧- " وتعني هذه الخاصيةُ التوسُّطَ أو التعادلَ بينَ طرفينِ " كلمة "طرفين" :
- أ- مفرد ب - مثنى ج- جمع مذكر سالم
- س٨- " وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ " . كلمة "أَقِيمُوا" فعل :
- أ- ماضٍ ب - مضارع ج- أمر
- س٩- " كما أشار إلى ذلك كتابُ الله " . كلمة "ذلك" :
- أ- اسم إشارة ب - اسم موصول ج- ضمير منفصل
- س١٠- " ومعنى التوازنِ بينَ هذه المتضاداتِ أَنَّ يُفْسَحَ لكلِّ طَرَفٍ منها مجالُهُ " . كلمة "يفسح" فعل:
- أ- مضارع منصوب ب - أمر منصوب ج- ماضٍ منصوب

الملحق رقم (٢) قائمة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة	مكان العمل
١	عبدالله بن حمد الغافري	مشرف تربوي	وزارة التربية والتعليم
٢	عبدالحليم بن عبدالله البداعي	أخصائي إعداد ومراجعة	وزارة الشؤون القانونية
٣	خميس بن محمد العجمي	مشرف تربوي	وزارة التربية والتعليم
٤	إبراهيم بن موسى البلوشي	معلم لغة عربية	وزارة التربية والتعليم

الملحق رقم (٣) الاختبار البعدي



سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

المديرية العام للتربية والتعليم محافظة شمال الباطنة

مدرسة الصبيخي للتعليم الأساسي (١٠-٥)

اختبار تحديد التحصيل الدراسي البعدي في النحو

تقول الحكاية إن محاربا تحدى أحد الحكماء يوما أن يصف له الخير والشر، فأجاب الحكيم في ازدياء: " ما أنت إلا مصدرٌ للإزعاج، ولن أضيع وقتي مع أمثالك. "

اشتعل غضب المحارب اشتعالا لجرح كرامته، وشرع يشهر سيفه صارخا " الآن يجب أن تنال عقابك " . أجابه الحكيم بوداعة: " ذلك هو الشر " . هدا المحارب خجلاً ، إذ وجد الحقيقة واضحة في قول الحكيم عن الغضب الذي تأجج داخله، وأدرك خطورة عدم تملكه غضبه، فأغمد سيفه وانحنى شاكرًا، فابتسم الحكيم وقال: "وهذا يا صديقي هو الخير " .

وقال ابن سيرين : مكتوب في كتاب سوء الأدب ، إذا أتيت منزل قوم فلم ترض بما يأكلون ، وسألتهم ما لا يجدون ، وكلفتهم ما لا يطيقون ، وأسمعتهم ما يكرهون ، فإن لم يخرجوك فهم لذلك مستأهلون .

ضع دائرة على الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي :

س١- " فأغمد سيفه وانحنى شاكرًا " . كلمة " شاكرًا " :

أ- مفعول مطلق ب - مفعول لأجله ج- مفعول به

س٢- " تحدى أحد الحكماء يوماً " . كلمة "يوماً" :

أ- مفعول فيه ب - مفعول مطلق ج- مفعول لأجله

س٣- " وشرع يشهر سيفه صارخا " . كلمة "شرع" فعل :

أ- من أخوات كاد ب - ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ج- ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

س٤- " اشتعل غضب المحارب اشتعالا " . كلمة "اشتعالاً" في الجملة :

أ- مفعول فيه ب - مفعول لأجله ج- مفعول مطلق

- س٥- " وقف ساعي البريد أمام البيت وطرق على الباب طرّقا " . احتوت الجملة السابقة على :
- أ- مفعول فيه ومفعول به ب - مفعول فيه ومفعول مطلق ج- مفعول مطلق ومفعول لأجله
- س٦- " الجملة التي تتضمن فعلاً يفيد قرب وقوع الخبر هي " :
- أ- أو شكّ العالم أن يكون قرية ب - عسى البشر أن يتعاونوا ج- أخذ البشر يتقاربون
- س٧- " إذ وجدَ الحقيقة واضحة في قول الحكيم " الفعل "وجدَ" من أفعال :
- أ- الصيرورة ب - الرجحان ج- اليقين
- س٨- " وشرعَ يشهرُ سيفه صارخاً " . الفعل "يشهرُ" يُعرب في الجملة :
- أ- في محل رفع اسم شرع ب - في محل نصب خبر شرع ج- في محل نصب مفعول به
- س٩- "وسألتهم ما لا يجدون" . المفعول الثاني للفعل "سأل" :
- أ- ما الموصولة ب - الضمير هم ج- الفعل يجدون
- س١٠- " هداً المحارب خجلاً " . كلمة "خجلاً" في الجملة :
- أ- مفعول فيه ب - مفعول لأجله ج- مفعول مطلق

الملحق رقم (٤) الأنشطة التي تم تقديمها للطلاب لتنمية مهارة التفكير الاستقرائي

نشاط

في يوم تليدت السماء بالغيوم ، وتحركت الأشجار على نسيمات النسيم العليل ، خرجت العائلة في نزهة بحرية ، بعد أن تمهّيات لذلك بإعداد ما يلزم ، وما إن خرجت العائلة من المنزل ، ما هي إلا دقائق معدودة ، حتى شرعت السماء تمطر ، وأخذت المياه تجري ، في منظر ساحر ، وجوّ لا يتكرر كثيراً .

جعل الأطفال يتضاحكون ، وطفقت الطيور تُغزّد بأحلى نشيد ، الكل سعيد ، الكل مسرور ، الكل يحرك لسانه وجناحه حمداً لله على نعمة المطر ، وبدأ الناس يخرجون من بيوتهم ، جوّ رهيب ، ومناظر خلّابة ، لا يستطيع الإنسان مقاومتها ، يجبرك النسيم العليل ، ومنظر الزهور المتفتحة على زخات المطر ، كل ذلك يجبرك على الخروج للاستمتاع بهذا المنظر الاستثنائي .

أوشكت العائلة أن تصل إلى شاطئ البحر ، وأنشأ الوالد يعطي التعليمات ، ويوزع الأدوار على الأبناء ، ويحذّره من إيذاء الناس ومضايقتهم ، ومن تلويث الشاطئ برمي المخلفات في غير أماكنها ، وعدم العبث بالممتلكات العامة . فما كاد الأب يُكمل كلامه ، حتى ظهر الشاطئ ، وظهر منظر البحر وهو يعانق سفوح الجبال ، وكسى السحاب الجبال منظرًا خلّاباً ، مما أدخل البهجة والسرور على محيا الجميع ... نخلت المطر سيستمّر في الهطول ، لكن سرعان ما انقشعت الغيوم ، وسطعت الشمس ، وقد منح المكان لوناً فضياً لامعاً

استخرج من النص السابق :

١- جملتين لـ "كاد أو إحدى أخواتها" :

٢- مفعولاً لأجله وأعربه :

٣- فعلاً يتعدى إلى مفعولين ، وحدد مفعوليه :

٤- أعرب ما تحته خط :



سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

المديرية العام للتربية والتعليم محافظة شمال الباطنة

مدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي (5-10)

نشاط - المفعول المطلق

م	الجملة	المفعول المطلق	نوعه	إعرابه
1	تفوّق المتسابق تفوقاً كبيراً .			
3	قال تعالى : "وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً"			
4	قال تعالى : "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً" .			
5	قال تعالى : "وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجِ الْجَاهِلِيَّةَ الْأُولَى" .			
6	رَكَعْتُ رُكْعَةً .			
7	فهَمَّتِ الدرسَ فهماً .			
8	قال تعالى : "أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً" .			
9	قال تعالى : "وَلَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا" .			



سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

المديرية العام للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة

مدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي (5-10)

نشاط - المفعول لأجله

م	الجملة	المفعول لأجله	نوعه	إعرابه
1	قال تعالى : ((يَجْعَلُونَ أَصَابِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)).			
2	((تَصَدَّقْتُ ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ)).			
3	قال تعالى : ((تَتَخَفَى حُنُوتُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا)).			
4	قال تعالى : ((وَلَا تُنْسِكُوهُمْ ضِرَازًا لِّتَعْتَدُوا)).			
5	عَفَوْتُ عَنِ الْمَخْطِئِ تَكْرُمًا .			
6	ولقد أصرف النفس عن الشيء حياءً وحباً في الفؤاد			
7	سافرت رغبةً في الاستحمام .			
8	أعمل الخير حباً في الخير .			



سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

المديرية العام للتربية والتعليم محافظة شمال الباطنة

مدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي (5-10)

واجب - المفعول فيه

م	الجملة	المفعول فيه	نوعه	إعرابه
1	قال تعالى : ((أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا)) .			
2	قال تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) .			
3	قال تعالى : ((وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)) .			
4	قال تعالى : ((فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ)) .			
5	قال تعالى : ((فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)) .			
6	وقف الجنودُ حلفَ القائد .			
7	اليومُ يُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ .			
8	قال تعالى : ((فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ)) .			



سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

المديرية العام للتربية والتعليم محافظة شمال الباطنة
مدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي (5-10)

سؤال قصير - كاد وأخواتها

أوشكت العائلة أن تصل إلى شاطئ البحر، وأنشأ الوالد يعطي التعليمات، ويوزع الأدوار على الأبناء، ويحذروهم من إيذاء الناس ومضايقتهم، ومن تلويث الشاطئ برمي المخلفات في غير أماكنها، وعدم العبث بالممتلكات العامة. فما كاد الأب يكمل كلامه، حتى ظهر الشاطئ، وظهر منظر البحر وهو يعانق سفوح الجبال.

استخرج من النص السابق :

1- جملتين لـ "كاد أو إحدى أخواتها" مع تحديد اسمها وخبرها وفق الجدول الآتي :

3- أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة :

.....

.....



سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

المديرية العام للتربية والتعليم محافظة شمال الباطنة
مدرسة الصبيحي للتعليم الأساسي (5-10)

سؤال قصير - كاد وأخواتها

أوشكت العائلة أن تصل إلى شاطئ البحر، وأنشأ الوالد يعطي التعليمات، ويوزع الأدوار على الأبناء، ويحذروهم من إيذاء الناس ومضايقتهم، ومن تلويث الشاطئ برمي المخلفات في غير أماكنها، ومن العبث بالممتلكات العامة. فما كاد الأب يكمل كلامه، حتى ظهر الشاطئ، وظهر منظر البحر وهو يعانق سفوح الجبال.

استخرج من النص السابق :

1- جملتين لـ "كاد أو إحدى أخواتها" مع تحديد اسمها وخبرها وفق الجدول الآتي :

2- أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة :

.....

.....